المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

عمادة شؤون المكتبات

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٤٦٧ ف ٦١٩٠٢
العنوان (كتاب في النحو)
المؤلف لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ الحادي عشر الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٧ ق [illegible]
ملاحظات ٤١٥
له

Copyright © King Saud University

٤١٥
ك

(كتاب في النحو، قطعة منه) . خط القرن
الحادى عشر الهجرى تقديرا .

٧ ق   ٢١ س   ٥ر١٦×٥ر٢١ سم

٤٤٦٧

نسخة جيده، خطها نسخ حسن، ناقصة
الأول والأخر والأثناء .

١- النحو، اللغة العربية أ- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

نوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا

وقول الحماسي واني على ما بي عميلة فاشتكي الى ماله حالي اسر كما جهر

غلام رماه الله بالخير مقبلا له سيمياء ما تشق على البصر

وامثلة ذلك كثيرة ومن حذف الخبر قوله تعالى لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم مضلونا وقول عمر رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر اي لولا علي حاضر او ن مفت ومما يحتمل الامرين قوله تعالى طاعة وقول معروف وقوله تعالى فصبر جميل فصل الاضمار على شريطة التفسير كقولهم اكرمني واكرمت عبد الله اي اكرمني عبد الله واكرمت عبد الله ومما يشبه ذلك مفعول المشية اذا جاءت بعد لو فان كان مفعوله امرا عظيما او غريبا فالاولى ذكره كقوله .

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

فان بكا الانسان دما عجيب وان لم يكن كذلك فالاولى حذفه كقوله تعالى ولو شا الله لجمعهم على الهدى والتقدير ولو شا الله ان يجمعهم على الهدى لجمعهم وكذلك قوله تعالى ولو شا الله لهداكم اجمعين وقوله عز وجل فان يشا الله يختم على قلبك ومن يشا الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم واعلم انه قد تترك الكناية الى التصريح لما فيه من زيادة الفخامة كقول البحتري

قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا

المعنى قد طلبنا لك مثلا ثم حذف لان هذا المدح انما يتم بنفي المثل فلو قال قد طلبنا لك مثلا في السودد والمثل فلم نجده لكان قد اوقع نفي الوجود على ضمير فلم يكن فيه من المبالغة ما اذا اوقعه على صريح المثل كان الكناية لا يبلغ مبلغ الصريح ولهذا لو قلت وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقل هو الله احد وهو الصمد لم تجد من الفخامة ما تجده في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقل هو الله

Copyright © King Saud University

احد الله الصمد وعلي ذلك قول الشاعر

لا اري الموت يسبق الموت شي • نغص الموت ذا الغنى والفقير

القول في مباحث إنّ وإنما

اما إنّ فلها فوايد الاولى انها تربط الجملة الثانية بالاولى وبسببها يحصل التاليف بينهما حتى كان الكلامين افرغا افراغا واحدًا ولو اسقطتها كان الثاني نابيا عن الاول كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم وقوله تعالى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وقوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وقد تكرر في كلام واحد كقوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم ثم متى اسقطت ان من الجملة التي ادخلتها عليها فان كانت الجملة التي ادخلتها فان كانت الجملة الثانيه انما تذكر لاظهار فايدة ما قبلها كما في الايات المذكورة احتجت الى الفاء والا فلا كما في قوله تعالى ان هذا ما كنتم به تمترون ان المتقين في مقام امين فلو قلت فالمتقون لم يكن كلاما وكذلك قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم في موضع خبر ان فدخول الفاء يوجب عطف الخبر على المبتداء وهو غير جايز عند النحويين الثانية انك ترى لضمير الشان والقصة في الجملة الشرطيه مع ان الحسن واللطف ما لا تراه اذا هي لم تدخل عليها كقوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وقوله انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم وقوله تعالى انه من عمل منكم سوءً بجهالة ثم تاب وقوله انه لا يفلح الظالمون الثالثة انها تهيي النكرة ويصلحها لان يحدث عنها

كقوله

كقولا

ان شوءًا ونشوةً وخبب البازل الامون

فلولا هي لم يكن كلاما وان كانت النكرة موصوفة جاز حذفها ولكن دخولها اصلح كقول حسان

ان دهرًا يلف شملي بجمل • لزمان تهم بالاحسان

الرابعة انها قد تغني عن الخبر كما اذا قيل لك الناس الب عليكم فهل لكم احد فقلت ان زيدًا وان عمرًا اى ان لنا قال الاعشى

ان محلًا وان مرتحلًا • وان في السفر اذ مضوا مهلًا

الخامسة قال المبرد اذا قلت عبد الله قايم فهو اخبار عن قيامه فاذا قلت ان عبد الله قايم فهو جواب عن سوال سايل واذا قلت ان عبد الله لقايم فهو جواب عن انكار منكر لقيامه سواءً كان المنكر هو السايل او الحاضرين والدليل على ان إنّ انما تذكر لجواب السايل انهم الزموها الجملة من المبتداء والخبر نحو والله ان زيدًا لمنطلق فالحاجة انما تدعو الى انّ اذا كان السامع ظن مخالف ذلك وكذلك تراها تزداد حسنًا اذا كان الخبر بامر يبعد كقول ابي نواس

عليك باليأس من الناس • ان غنى نفسك في الياس

ومن لطيف مواقعها ان يدعى على المخاطب ظن لم يظنه ولكن صدر منه فعل يقتضي ذلك الظن فيقال له حالك يقتضي ان يكون قد ظننت ذلك كقول الشاعر

جا شقيق عارضًا رمحه • ان بني عمك فيهم رماح

اى مجيك هكذا مدلًا بنفسك يجي من يعتقد انه ليس مع احد رمح غيره وقد تجي اذا وجد امر كان المتكلم يظن انه لا يوجد كقولك للشي الذي يراه المخاطب ويسمعه انه كان من الامر ما ترى انه كان مني اليه احسان فقابلني بالسو كانك ترد على نفسك ظنك الذي ظننت عليه قوله تعالى حكاية عن ام مريم قالت رب اني وضعتها انثى وحكاية عن نوح قال رب ان قومي كذبون وامّا إنّما فتارة

يجي للحصر بمعنى ان هذا الحكم لا يوجد في غير المذكور وهو بمنزلة ليس الا كقوله
تعالى انما يستجيب الذين يسمعون وقوله انما تنذر من اتبع الذكر وقوله انما انت
منذر من يخشاها وتارة يجي لبيان ان هذا الامر ظاهر عند كل احد سوا كان
كذلك او في زعم المتكلم ومنه قول الشاعر

انما مصعب شهاب من الله • تجلت عن وجهه الظلماء •

مدعيا ان ذلك مما لا ينكره احد من الناس واعلم انه يستعمل للتخصيص ثلاث
عبارات الاولى انما جاني زيد الثانيه جاني زيد لا عمرو والفرق ان من الاولى
يفهم ايجاب الفعل من زيد ونفيه عن غيره دفعة واحدة ومن الثانية دفعتين
ثم انهما كليهما قد يستعملان لاثبات التخصيص لا لنفي التشريك كما اذا عرف
انه جاك انسان تظن انه عمرو فقلت جاني زيد لا عمرو واذا قلت انما جاني
زيد فغرضك تخصيص المجي بزيد لا نفي التشريك وفيه نظر الثالثه ما
جاني الا زيد وهي باصل الوضع تفيد نفي التشريك ولهذا لا يصح ما زيدا الا قايم
لا قاعد لانك بقولك الا قايم نفيت عنه كل صفة تنافي القيام فيندرج
فيه نفي القعود فاذا قلت بعده لا قاعد كان تكرارا لان لفظه لا موضعه
لان ينفي بها ما اوجب الاول لا لان يعاد بها نفي ما نفي اولا ويصح انما زيد قاعد
لا قايم لان صيغة انما باصل وضعها تدل على تخصيص الحكم بالمذكور واما نفي
الشركة فهو لازم من لوازمها فليس له من القوة ما لما يدل عليه بوضعه ولهذا
يصح زيد هو الجاي لا عمرو فثبت ان دلالة الاولتين على التخصيص اقوى
ودلالة الثالثة على نفي التشريك لكن الثالثة قد تقام مقام الاولتين في
افادة التخصيص كما اذا ادعى واحد انك قلت قولا ثم قلت بخلافه فقلت له
ما قلت الا ان الا ما قلته قيل وعليه تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام ما قلت

لهم

لهم الا ما امرتني به ليس المعنى اني لم ازد الا على ما امرتني به شيا ولكن المعنى اني لم
ادع مما امرتني به ان اقوله شيا وحكم غير حكم الا فاذا قلت ما جاني غير زيد احتمل ان
يكون المراد نفي ان يكون جاء معه انسان اخر وان يكون المراد تخصيص الحكم بالمذكور
لا نفيه عما عداه **فصل** اذا دخل ما والا على الجملة المشتملة على المنصوب كان
المقصود بالذكر ما اتصل بالا متاخرا عنه فاذا قلت ما ضرب عمروا الا زيد
فالمقصود المرفوع واذا قلت ما ضرب زيد الا عمروا فالمقصود المنصوب واذا
قلت ما ضرب الا زيد عمروا فالاختصاص بالضارب واذا قلت ما ضرب الا زيدا
عمرو فالاختصاص المضروب واذا قلت لم اكس الا زيدا جبة فالمعنى تخصيص زيد
من بين الناس بكسوة الجبة وان قلت لم اكس الا جبة زيدا فالمعنى تخصيص كسوة
الجبة من بين الناس بزيد وكذلك الحكم حيث يكون بدل احد المفعولين جارا
ومجرورا كقول السيد الحميري • لو خير المنبر فرسانه • ما اختار الا منكم فارسا •
وكذلك حكم المبتدا والخبر والفعل والفاعل كقولك ما زيد الا قايم وما قام
الا زيد واما انما فالاختصاص فيها يقع مع المتاخر فاذا قلت انما ضرب زيدا عمرو
فالاختصاص في الضارب وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما فالغرض بيان
المرفوع وهو ان الخاشين هم العلما ولو قدم المرفوع لصار المقصود بيان
المخشي منه والاول اتم ومنه قول الفرزدق

• انا الذايد الحامي الذمار وانما • يدافع عن احسابكم انا او مثلي •

فان غرضه ان يحصر الدافع بانه هو لا المدافع عنه ولو قال انما انا ادافع عن
احسابكم لتوجه التخصيص الى المدافع عنه اذا ادخلت عليهما انما فان قدمت
الخبر فالاختصاص للمبتدا وان لم تقدمه فللخبر فاذا قلت انما هذا لك
فالاختصاص في لك بدليل انك تقول بعده لا لغيرك واذا قلت انما لك هذا

فالاختصاص في هذا بدليل انك تقول بعده لا ذاك وعليه قوله تعالى فانما
عليك البلاغ وعلينا الحساب وقوله تعالى انما السبيل على الذين يستاذنونك
وهم فالاختصاص في الاية الاولى للبلاغ والحساب والثانية في الخبر الذي هو
على الذين دون المبتدا الذي هو السبيل واذا وقع بعدها الفعل فالمعنى ان
ذلك الفعل لا يصح الا من المذكور كقوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب ثم قد يجتمع
معه حرف النفي اما متاخرا عنه كقولك انما يجي زيد لا عمرو وقال الله تعالى
انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر وقال لبيد

واذا جوزيت قرضا فاجزه • انما يجزي الفتى ليس الجمل

واما مقدما عليه كقولك ما جاني زيد وانما جاني عمرو فهاهنا لو لم تقل
انما وقلت ما جاني زيد وجاني عمرو لكان الكلام مع من ظن انهما جاءاك جميعا
واذا ادخلتها كان الكلام مع من غلط في الجاي انه زيد لا عمرو واعلم ان اقوى
ما تكون انما اذا كان لا يراد بالكلام الذي بعدها نفس معناه ولكن التعريض
بامر هو مقتضاه فانا نعلم انه ليس الغرض من قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب
ان يعلم السامعون ظاهر معناه ولكن ان يذم الكفار ويقال لهم انه من
فرط العناد في حكم من ليس بذي عقل وقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها
وقوله تعالى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب والتقدير ان من لم تكن
له هذه الخشية فهو كمن لم يكن له اذن تسمع وقلب يعقل فالانذار معه
كلا انذار وهذا الغرض لا يحصل بدون انما لان من شانها تضمين الكلام
معنى النفي بعد الاثبات فاذا اسقطت لم يبق الا اثبات الحكم للمذكورين
فلا يدل على نفي غيرهم الا ان يذكر في معرض مدح الانسان بالتيقظ والكرم
وامثالهما كما يقال كذلك يفعل العاقل وهكذا يفعل الكريم تنبيه كاد

يقرب

يقرب الفعل من الوقوع فنفيها ينفي القرب فان لم يكن في الكلام دليل على الوقوع
فيفيد نفي الوقوع ونفي القرب منه كقوله تعالى لم يكد يراها ولم يقارب
رويتها وكقول ذي الرمة

• اذا غير النأي المحبين لم يكد • رسيس الهوى من حب مية يبرح •

المعنى ان براح مقارنتها لم يقارب الكون فضلا ان يكون **القول في النظم**
وهو عبارة عن توخي معاني النحو فيما بين الكلم وذلك ان تضع كلامك الوضع
الذي يقتضيه علم النحو بان تنظر في كل باب الى قوانينه والفروق التي
بين معاني اختلاف صيغه وتضع الحروف مواضعها وتراعي شرايط التقديم
والتاخير ومواضع الفصل والوصل ومواضع حروف العطف على اختلاف
معانيها وتعتبر الاصابة في طريق التشبيه والتمثيل وقد اطبق العلما على
تعظيم شان النظم وان لا فضل مع عدمه ولو بلغ الكلام في غرابة معناه الى
ما بلغ وان سبب فساده ترك العمل بقوانين النحو واستعمال الشي في غير موضعه
ثم الجمل الكثيرة اذا انتظمت نظما واحدا فهي على قسمين الاول ان لا يتعلق
البعض بالبعض فلا يحتاج الى واضعه الى فكر وروية في استخراجه بل هو كمن عمد
الى لالي ينظمها في سلك ومثاله قول الجاحظ جنبك الله الشبهة وعصمك
من الحيرة وجعل بينك وبين المعروف نسبا وبينك وبين الصدق سببا وكقول
النابغة للنعمان يفاخرك ابن ابي جفنة والله لقفاك خير من وجهه ولشمالك
خير من يمينه ولاخمصك خير من راسه ولخطاوك خير من صوابه ولخدمك خير من
قومه وقال بعض البلغا في وصف اللسان اداة يظهر حسن البيان وظاهر
يخبر عن الضمير وشاهد ينبيك عن غايب وحاكم يفصل به الخطاب وواعظ ينهى عن
القبيح ومزين يدعو الى الحسن وزارع يحرث المودة وحاصد يحصد الضغينة

وهذا النظم لا يستحق الفضل الا بسلامة معناه وسلاسة الفاظه اذ ليس
فيه معناه فيق لا يدرك الا بثاقب الفكر ويتفاطن بالكلام انه من هذا الجنس
ولا يكون منه كقول الشاعر

سالت عليه شعاب الحي حين دعا ۞ انصاره بوجوه كالدنانير

فان الحسن فيه ليس بمجرد الاستعارة بل لما في الكلام من التقديم والتاخير
ولهذا لو ازلت هذا وقلت سالت شعاب الحي بوجوه كالدنانير عليه حين دعا
انصاره فانه يذهب بالحسن والحلاوة الثاني ان تكون الجمل المذكورة يتعلق
بعضها ببعض وهناك تظهر قوة الطبع وجودة القريحة واستقامة الذهن
ثم ليس لهذا الباب قانون يحفظ فانه يجي على وجوه شتى فمنها الايجاز وهو العبارة
عن الغرض باقل ما يمكن من الحروف وهو على ضربين احدهما ايجاز قصير وهو تقليل
اللفظ وتكثير المعنى كقوله تعالى فاصدع بما تومر وكقوله تعالى خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وكقوله تعالى واخرى لم تقدروا عليها قد
احاط الله بها فان الغرض فيها المبالغة في وصف الله تعالى نفسه بالقدرة عليهم
مع حسن وضعه وقلة الفاظه وقوله تعالى ان يتبعون الا الظن وما
تهوى الانفس وقوله عز من قائل ولكم في القصاص حياة ونكر الحياة في الاية ايذانا
بان شرعية القصاص رادعة من القتل غالبا لا دايما كما قال فيه شفاء للناس
حيث لم يكن يعم الجميع ولانه لو عرف لاقتضى ان يكون الحياة من اصلها بالقصاص
وليس كذلك الثاني ايجاز حذف وهو الاستغنا بالمذكور عما لم يذكر كقوله تعالى
ولكن البر من اتقى تقديره ولكن البر بر من اتقى وقوله تعالى فانها من تقوى القلوب
التقدير فانها من افعال ذوي تقوى القلوب وقوله تعالى واسال القرية وقوله
تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى المعنى لكان

هذا القران وهو جواب لو محذوف وهذا الباب كثير في كتاب الله تعالى وكلام
نبيه صلى الله عليه وسلم وانما يحسن اذا دل عليه الدليل كما اوردناه ومنها التاكيد
وهو تقوية المعنى وتقريره اما باظهار البرهان كقول قابوس

يا ذا الذي بصروف الدهر عيرنا ۞ هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلوا فوقه جيف ۞ ويستقر باقصى قعره الدرر
وفي السما نجوم غير ذي عدد ۞ وليس يكسف الا الشمس والقمر

او بالعزيمة كقوله تعالى فورب السما والارض انه لحق وقوله تعالى فلا اقسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم وكقول الاشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلي ۞ ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن حرب غارة ۞ لم تخل يوما من نهاب نفوس

وقول ابي نواس ۞ اما والذي جعل المستهام ۞ صديق السهاد عدو الكرى
لقد ذهبت مهجتي باطلا ۞ لان دمت منك على ما ارى

وقوله ۞ لا فرج الله عني ان مددت يدي ۞ اليه اساله من حبك الفرجا
وقول ابي تمام ۞ اظنني اجد السبيل الى الغرا ۞ وجد الحمام اذن الي سبيلا
وقوله ۞ حرمت مناي منك ان كان ذا الذي ۞ تقوله الواشون حقا كما قالوا

او بالتكرار كقولهم الله الله والاسد الاسد الاسد وكقول الحادرة

اظاعنة وما تودعنا هند ۞ وهند اتى من دونها الناي والبعد

وهذا في التنزيل كثير والعلم فيه سورة الرحمن **القول في التجنيس**
التجنيس يتشعب شعبا كثيرة فمنه المستوفي التام وهو ان يجي المتكلم بكلمتين
متفقتين لفظا مختلفتين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في
حركاتهما كقول الغزي ۞ لم يبق غيرك انسانا يلاذ به ۞ فلا برحت لعين الدهر انسانا

وكقول عبد الله بن طاهر
واني للثغر المخوف لكالئ • وللثغر يجوي ظلمة لسنوف
قال الحاتمي وهو افضل تجنيس وقع لمحدث وقول ابي نواس
عباس عباس اذا احتدم الوغا • والفضل فضل والربيع ربيع
ومنه قول الجاحظ يعاتب صديقا له تعاتب في حرف وتعيد المودة على حرف
وكقولهم زاير السلطان الجاير كزاير الليث الزاير وكقول البستي
سما وحمى بني سام وحام • فليس كمثله سام وحام
وقول الناي يسوون عيني في البكا سوون • وجفون عينك للبلا جفون
وقلت في مثل ذلك والمراد البيت الثاني
يا نسمة اذكرتني طيب عهدهم • ما كان ضرك لو اذكرت انسانا
ايقظت جفني وما هم الرقاد به • فايقظي في الدجا اجفان اجفانا
وذكر التبريزي ان التجنيس المستوفي كقول ابي تمام
ما مات من كرم الزمان فانه • يحيى لدى يحيى بن عبد الله
وقالوا انما عد من هذا الباب لاختلاف المعنيين لان احدهما فعل والاخر اسم
ومثله قول الغزي لو زار ناطيف ذات الخال احيانا • ونحن في حفر الاجداث احيانا
ومنه المختلف ويسمى التجنيس الناقص وهو مثل الاول في اتفاق حروف
الكلمتين الا انه يخالفه اما في هيئة الحركة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم
كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقول معاذ رضي الله عنه الدين يهدم الدين
وكقولهم جبة البرد جنة البرد والمقصود البرد والبرد وكقولهم الصديق
الصدوق اول العقد وواسطة العقد وكقول المعري
لغيري زكاة من جمال فان يكن • زكاة جمال فاذكري ابن سبيل

ومنه

ومنه قول ابي تمام هن الحمام فان كسرت عيافة • من حائهن فانهن حمام
او بالحركة والسكون كقولهم البدعة شرك الشرك او بالتخفيف والتثقيل كقولهم
الجاهل اما مفرط او مفرط ومنه الذيل ويقال له التجنيس الزايد والناقص ايضا
وهو ان يجي بكلمتين متجانستي اللفظ متفقتي الحركات غير انهما يختلفان بحرف
اما من اخرهما كقولك فلان حام حامل لاعباء الامور كاف كافل بمصالح الجمهور
وقولهم انا من زماني في زمانة ومن اخواني في خيانة وقولهم فلان سالم من اخوانه
سالم من زمانه ومن النظم قول ابي تمام
يمدون من ايد عواص عواصم • تصول باسياف قواض قواضب
وقول البحتري لين صدفت عنا فربت انفس • صواد الى تلك النفوس الصوادف
واما من اولها كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق
ومن النظم ما انشده عبد القاهر
وكم سبقت منه الي عوارف • ثناي على تلك العوارف وارف
وكم غرر من بره ولطايف • لشكري على تلك اللطايف طايف
ومنه المركب على ضربين الاول ما هو متشابه لفظا وخطا كقوله همتك الهمة
الفاتره وفي صميم قلبك الفاتره ومن النظم قول البستي
اذا ملك لم يكن ذا هبه • فدعه فدولته ذاهبه
عضنا
وقول اخر عظنا الدهر بنابه • ليت ما حل بنابه
وقول طاهر البصري ناظراه فيما جنى ناظراه • اودعاني امت بما اودعاني
وانشدني الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الوهاب لنفسه
طار قلبي يوم ساروا فرقا • وسوا فاض دمعي او رقا
حار في سقمي من بعدهم • كل من في الحي داوى او رقا

بعدهم لا ظلّ وادي المنحنا • وكذي بان الحمى لا اورقا •

الثاني ما هو متشابه لفظا لا خطا ويسمى التجنيس المفروق كقوله كنت اطمع في
تجريبك ومطايا الجهل تجري بك ومن النظم قوله •

لا تعرضنّ على الرواة قصيدة • ما لم تكن بالغت في تهذيبها •
فاذا عرضت القول غير مهذب • عدوه منك وساوسا تهذي بها •

وقول المطوعي • اخو كرم يفضي الورى من بساطه • الى روض مجد بالسماح مجود •
وكم لجباه الراغبين اليه من • مجال سجود في مجالس جود •

لكن هاهنا اختلاف بحركة وقلت في هذا النوع •

ولم ار مثل بشر الروض لما • تلاقينا وبنت العامري •
جرى دمعي وامض برق فيها • فقال الروض في ذا العام ري •

ومن انواع المركب المرفوع وهو ان تجمع بين كلمتين احداهما اقصر من الاخرى فتضم الى
القصيرة حرفا من حروف المعاني او من حروف الكلمة المجاورة لها حتى يعتدل
ركن التجنيس كقولهم يا مغرور امسك وقس يومك بامسك ويقرب منه
قول البديع الهمداني ان لم يكن لنا حظ في درك دركٍ فخلصنا من شرك شركٍ
وقول الحريري ان اخليت منا مبارك مباركٍ فخلصنا من معارك معاركٍ

ومن النظم قول البستي • فهمت كتابك يا سيدي • فهمت ولا عجب ان اهيما •

وكقول الاخر • تفرق قلبي في هواه فعنده • فريق وعندي شعبة وفريق •
اذا طبت نفسي اقول له اسقني • وان لم يكن ما لديك فريق •

وقول الاخر • بنشابور سادات كرام • ترى احلامهم احلام عادٍ •
اذا بدؤا بعرفٍ تمموه • وعادوا بعده احلى معاد •

وقريب منه قول الاخر • صفت نعمتان عمتاك وخصتنا • حديثهما حتى القيامة تنشر •

وجودك

وجودك والدنيا اليك فقيرة • وجودك والمعروف في الناس ينكر •

ومنه قول الشاعر • دو راحة وكفت ندى وكفت ردى • وقضت بهلك عداته وعداته •
كالغيث في ارواءه ورواءه • والليث في وثباته وثباته •

ومنه المزدوج ويقال له التجنيس المردد والمكرر ايضا وهو ان ياتي في اواخر الاسجاع ع
وقوافي الابيات بلفظين متجانسين احدهما ضميمة الاخرى وبعضها كقولهم
الشراب بغير النغم غم وبغير الدسم سم وقول البستي •

ابا العباس لا تحسب لشيبي • باني من حلى الاشعار عارِ •
فلي طبع كسلسالٍ معين • زلالٍ من ذرى الاحجار جارِ •
اذا ما اكبت الادوار زندا • فلي زند على الادوار وارِ •

ومن اجناس التجنيس المصحف ويقال له تجنيس الخط ايضا وهو ان ياتي بكلمتين
متشابهتين خطا لا لفظا كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون وقوله
تعالى والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقول النبي
صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا وقول علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قصر من ثيابك فانه اتقى وانقى وابقى • وقول البحتري •

ولم يكن المغتر بالله اذ سرى • ليعجز والمعتز بالله طالبه •

وقول ابي نواس • من بحر شعرك اغترف • وبفضل علمك اعترف •

ومنه المضارع ويسمى المطمع وهو ان تجي بالكلمة ويبدا باختها على مثل اكثر حروفها
فيطمع في انها مثلها فتخالفها في حرف ويسمى المطرف وهو ان تجمع بين كلمتين
متجانستين لا تفاوت بينهما الا بحرف واحد من الحروف المتقاربة سواء وقع اخرا او
حشوا كقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير ومنه قول الحطيئة

مطاعين في الهيجا مطاعيم في الدجى • بنى لهم اباؤهم وبنى الجد •

وقول البحتري • ظللت بـ ... ذلك الظنون ... اجه انت ام حاجبه •
وان كان التفاوت بغير المتقارب ... نيس اللاحق كقوله تعالى واذا ا... م
امر من الامن وقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وقول البحتري
• هل لما فات من تلاف تلاف • ام لشاك من الصبابة شاف •
ومنه المشوش وهو كل تجنيس يتجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن اطلاق اسم احدهما
عليه كقولهم فلان مليح البلاغة صحيح البراعة ومنه تجنيس الاشتقاق ويسمى
الاقتضاب ايضا ومنهم من عده اصلا براسه ومنهم من عده اصلا في التجنيس وهو ان
يجي بالفاظ يجمعها اصل واحد في اللغة كقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم
وقوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقوله تعالى فروح وريحان وقوله
صلى الله عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وقوله الظلم ظلمات
يوم القيامة وقول علي رضي الله عنه يا صفرا اصفري ويا بيضا ابيضي غري غيري
ومن النظم قول ابي تمام • عممت الخلق بالنعما حتى • غدا الثقلان منها مثقلينا •
وقول المطرزي • واني لا يستحي من المجد ان اري • حليف غوان او اليف اغاني •
وقول الصاحب • وقايلة لم عرتك الهموم • وامرك ممتثل في الامم •
• فقلت ذريني على غصتي • فان الهموم بقدر الهمم •
وقول اخر • ان ترى الدنيا اغارت • ونجوم السعد غارت •
• نصرف الدهر شتى • كلما جارت اجارت •
ومما يشبه المشتق ويسميه بعضهم المشابهة وبعضهم يسميه المغاير قوله
تعالى وجنى الجنتين دان وقوله تعالى قال اني لعملكم من القالين وقوله تعالى وان
يردك بخير فلا راد لفضله وقوله تعالى ليريه كيف يواري سوة اخيه وقوله واسلمت
مع سليمان وقول سليمان وامنك امية ومن النظم قول البحتري •